الشعر في نيكاراغوا طعام الفقراء ولكنه غالباً طعام رديء

صلاح حسن
ماناغوا

كلما كثر الشعراء كلما قل الشعر . قد تبدو هذه المعادلة صحيحة في الوقت الحاضر أكثر من أي وقت مضى ، والمهرجانات الشعرية التي تقام كل يوم وفي جميع أنحاء العالم تؤكد هذه المقولة التي كان اكبر تجل لها في مهرجان الشعر العالمي الخامس في نيكاراغوا ، حيث شارك فيه مئة وثلاثة وثلاثون شاعرا من مختلف بقاع الأرض اقل ما يمكن إن يقال عن بعضهم إنهم مهرجون لا شعراء . إما شعراء «الثورة الدائمة « كما يطلق عليهم في أمريكا اللاتينية فهؤلاء بحاجة إلى دراسة اجتماعية نفسية لان صراخهم في المهرجان جعل الجمهور يصم آذانه ويفر هاربا من الشعارات التي أصبحت بالية منذ وقت طويل .

الشاعر الروسي « الكبير « يفغيني يفتشنكو كان أول من بدأ الصراخ في حفل الافتتاح ، وكنا نظن انه كان يقرأ بيانا ثوريا لكن تبين بعد ذلك انه كان يقرأ نصوصا من ديوانه الجديد الصادر بالاسبانية فكان أول صدمة نتلقاها في هذا المهرجان . وبرغم انه تحدث عن الامبريالية والفاشية « يعيش منذ سنوات طويلة في أمريكا « إلا انه ذكر العراق وأفغانستان في إحدى قصائده وانتهى الأمر عند هذا الحد لكن الصراخ الأكثر إزعاجا جاء بعد ذلك وتحول المهرجان إلى مناسبة للمنافسة في أيهم يستطيع إن يرفع عقيرته أكثر من الآخر ، وكان شعراء الثورة الدائمة في المقدمة .

وبرغم إن منظمي المهرجان طلبوا من كل شاعر إن يقرأ لمدة ثلاث دقائق ، إلا إن السيد يفتشنكو استمر في القراءة إلى ما تجاوز الربع ساعة ، تلاه أكثر شعراء نيكاراغوا شهرة وهو ارنستو كردينال الذي قرأ قصائد رفض صديقنا الشاعر التشيلي خافيير كامبوس أستاذ الأدب الاسباني في الجامعة الأمريكية

قبل إن تتواصل الجلسات عقد مدير المهرجان ما يشبه المؤتمر الصحفي ودعا اليه جميع الشعراء المشاركين وتحدث عن تاريخ المهرجان الذين يكبر كل سنة بمشاركة شعراء من كل العالم ، لكنه طلب من الضيوف المشاركين الابتعاد عن السياسة إن كانوا يريدون لهذا المهرجان الاستمرار ! لكن الغريب إن الرجل لم يطلب من ما يسمى « بشعراء الثورة الدائمة « إن يكفوا عن شعاراتهم برغم كونها شعارات سياسية باهتة لم تعد صالحة منذ زمن طويل .

يكتب بعض الشعراء الذين يدعون إلى المهرجانات قصائد خاصة ترتبط بحدث كبير يجري في العالم وغالبا ما تكون هذه القصائد متكلفة وتغلب عليها الصنعة مما يجعلها نصوصا متخشبة لا تصلح لأي وقت ، لكن قصائد الشاعرة السلوفينية ماروسا كرس وربما بسبب معاناتها الحقيقية في بلادها ، جاءت حارة ومتألمة وصادقة إلى درجة جعلت الجمهور يتفاعل معها بطريقة مباشرة وحيوية . إما الشاعرة الأمريكية جانيت ماك ادمز برغم أنها تأثرت قليلا ببعض الصراخ من خلال محاولتها الغناء إلا أنها في النهاية قرأت قصيدة عن غزة وطالبت العالم بوضع حد للمشكلة الفلسطينية من خلال كلمات غاضبة موجهة إلى إسرائيل التي لا تشبع من سفك الدماء . في حين عبر الشاعر المغربي جلال الحكماوي عن احتجاجه وسخطه بهدوء

التعليق عليها . ولأننا لا نجيد الاسبانية كنا نصر إن نسمع رأيه بالشعراء الذين يقرأون بها لكي نكون فكرة معقولة ومنطقية عن المهرجان ، عند ذلك عبر عن صدمته الشخصية من قصائد كاردينال احد شعراء الثورة . من الطريف إن يعرف المرء ان مشعل الثورة شاعر أيضا واسمه ريبغيرتو لوبيس بيرس الذي أطلق النار من بندقيته القناصة على الديكتاتور سوموسو من نافذة الفندق القريب من القصر الذي كان يقطنه الديكتاتور .

بعد هذين الشاعرين توالى على القراءة ثمانية شعراء آخرين من بلدان مختلفة من بينهم كاتب هذه السطور، يعتقد منظمو المهرجان أنهم يمثلون خيرة الشعراء المشاركين ، لكن الجلسات التالية أثبتت إن هناك شعراء لا يقلون موهبة من الذين افتتحوا المهرجان وشكلوا حضورا ممتازا مع أنهم ظلوا هادئين طوال الوقت . من بين هؤلاء الشعراء الشاعرة التشيلية « كارمن بيرنغور « والشاعر الارجنتيني خورخي بوسكانيرو والشاعرة « ماروسا كرس « من سلوفانيا والشاعرة الشابة « كريسما مانكيا « من السلفادور .

هؤلاء الشعراء هو خفوت أصواتهم واعتدالها في أثناء القراءة الذي جاء متساوقا مع المضامين التي تضمنتها نصوصهم بالمقارنة مع الشعراء الآخرين الذين بدوا أكثر هيجانا . وقد بدت اللغة العربية الجميلة للمستمع النيكاراغوي خاصة بإيقاعها وفاتنة في تقلباتها الموسيقية والصوتية ولم يستطع هذا المستمع إن يخفي إعجابه بهذه اللغة اذ عبر للشعراء المشاركين عن هذا الإعجاب مما حدا بالشهاوي إلى ذكر تلك الحقيقة التي تقول إن سبعة عشر في المئة من اللغة الاسبانية أصلها عربي .

قرأ الشاعر المغربي جلال الحكماوي نصوصا يومية اتسمت بالسخرية والسخط تناول بها حياة المجتمع العربي اليومية المكتظة بالمفارقات ، في حين بدا على الشاعر البحريني الشاب تأثره الواضح بالراحل محمود درويش . إما الشاعر المصري احمد الشهاوي فلم يفارق موضوعته الأثيرة التي تمزج بين التصوف والايروتيك . نتالي حنظل بثقافتها الأوروبية واللاتينية قدمت قصائد فيها وضوح وجرأة المرأة الحرة .

شعراء مهرجون

لم يكتف الشعراء المهرجون بالقاء قصائد تهريجية ، بل أنهم كانوا مصرين على الظهور بهيئة المهرج وان ارتدت في بعض الأحيان رداء الحكيم وعمق حين قرأ قصيدة تتألف من كلمة واحدة هي « فلسطين « وغادر المنصة مع تصفيق الجمهور . في مقابل ذلك قرأت الشاعرة الألمانية اليهودية استر دشريت التي بدت محاصرة ومستهدفة قصيدة عن الهلوكوست ومعاناة اليهود لكن صدى قصيدتها ذهب أدراج الرياح وقضت ايام المهرجان الباقية وحيدة .

أول مرة يشارك في هذا المهرجان خمسة من الشعراء العرب غير المكرسين برغم إن بعضهم بات يدعى إلى مهرجانات كثيرة ومهمة بين وقت وآخر في السنوات الأخيرة وبذلك تكون هذه المشاركات على قلتها خطوة لتقديم أسماء عربية جديدة إلى المهرجانات العالمية بعد إن كانت تحضرها أسماء مكرسة مل الجمهور حضورها الذي لم يعد يضيف شيئا . برغم إن الشعراء من خمسة بلدان عربية مختلفة إلا إن المهرجان حشرهم كلهم في قارة افريقيا مع انه وضع أمام اسم كل شاعر اسم البلد الذي يمثله. الشعراء هم احمد الشهاوي من مصر ونتالي حنظل من فلسطين وجلال الحكماوي من المغرب وعلي الجيلاوي من البحرين وصلاح حسن من العراق . اللافت في مشاركة

بالنسبة للرجال والعروس بالنسبة للنساء . أكثر هؤلاء المهرجين إضحاكا كان الشاعر الأمريكي « رون وايتهيد « والبرازيلية « لوسيلا نوكيرا « . يبدو رون للمشاهد العادي فيلسوفا بلحيته الطويلة وتعاويذه الكثيرة التي تتدلى من رقبته وتلك القمصان المطرزة بطريقة انسكلوبيدية . إما نظراته الثاقبة فلا تدع مجالا للشك بأهميته كشاعر مفكر قادر على اصطياد الأفكار العظيمة في أية لحظة ، لكن ما إن يستمع المرء إلى قصائده وطريقة ألقائه حتى يصاب بخيبة أمل كبيرة مصحوبة بسخط واضح للطريقة التي يستخدمها هذا المهرج في خداع الجمهور . النصوص التي قرأها لا تعدو عن كونها رطانات وتبجحات من مثل « أنا العاصفة ، انتم العاصفة ، سوف لن نستسلم أبدا « .

إما المسكينة الأخرى والتي تشعر أنها مازالت صبية برغم أنها تجاوزت الستين فلا ترتدي سوى الملابس التي تظهرها عروسا . فالقبعة زرقاء والنظارات حمراء والبنطلون ابيض والقميص احمر وحين تعتلي المنصة ترفع عقيرتها بالغناء مع إن صوتها ضعيف للغاية وقبيح أيضا وغالبا ما تختنق قبل إن تنهي الجملة . إما ماذا تريد إن تقول فهذا شيء خاص بها وحدها ، وصادف إن أراد الجمهور إن يتعاطف معها فصفق لها لكنها رفعت يدها توقفه لأنها لا تريد إن تقطع الأغنية المبهمة عند المنتصف .

الجيل الضائع

يلاحظ المرء بسهولة عند حضوره الجلسات الشعرية الكثيرة الفارق الكبير بين أعمار المشاركين حتى يبدو الأمر كما لو إن المهرجان أقيم للمعلمين وتلاميذهم ، فلا وجود إلى جيل وسيط بين هذين الجيلين باستثناء شعراء قليلين اغلبهم من البلد المضيف الذي شارك منه ثلاثة وخمسون شاعرا فقط ؟ المعلمون ممن تجاوز السبعين عاما والتلاميذ ممن دخل توا في الثلاثين ، ومن أصل مئة وثلاثة وثلاثين شاعرا يمكننا إن نحصي عشرة شعراء تراوحت أعمارهم بين الأربعين والخمسين عاما . يوجد إذن أكثر من جيل ضائع في هذا المهرجان يمتد إلى ما يقرب من عشرين عاما لم تحضر همومهم ولا تطلعاتهم ولا انجازاتهم وبقوا في الظل كما أريد لهم إن يكونوا وهي مفارقة بحاجة إلى من يلقي عليها ضوءا ساطعا في المستقبل لان هذين الجيلين في الكثير من البلدان عاشا مصائب كثيرة لا يمكن إن يتحدث عنها غيرهم ولن يتحدث عنها غيرهم.

كردستان

اخبار ثقافية

بشار عليوي

■ أقامت فرقة سهند الموسيقية بقيادة المايسترو (دياري قرداغي) كرنفالاً موسيقياً ليومي ٢٣ ـ ٢٠٠٩/٢/٢٤ على قاعة الثقافة في مدينة السليمانية . وتضمن الكرنفال تقديم خمسة عشرة أغنية من التراث الكُردي وأغنيتين جديدتين ، وستقوم الفرقة بإقامة حفل موسيقي في مدينتي أربيل ودهوك خلال الفترة القادمة .

■ ضمن سلسلة الكُتب التي تصدر عن مجلة (هنار) الكُردية ، صدر الكتاب الخامس بعنوان (جنرال الحُب) بـ (٢٣١) صفحة من القطع المتوسط وهو الديوان السابع للشاعر (محمد كوردو) . وتضمن الديوان ٤٨ نصاً شعرياً .

■ أُقيم موخراً في مدينة كويه وعلى قاعة النشاط المدرسي معرض فني بعنوان (صور على سفح الجبل) بمُشاركة ١٧ فناناً وهُم (برزين جلال / عبد الوهاب فؤاد / هووز توفيق / مريوان مُراد / كامران طاهر / هريم أحمد / جيا آزاد / فيان محمد / ريبوار كاكه خان / دريا ودود / ريزان صلاح / لانه محسن / نيكار عبد الخالق / بلكه سعدي / هاشم محمد / سوران جمال / مارا عبد الحميد) وقد ضم المعرض أكثر من (٦٥) عملاً فني توزع بين الرسم والنحت .

■ ضيفت جمعية كركوك الثقافية والإجتماعية ـــ مكتب كفري ، الشاعر (لطيف هلمت) في أمسية ثقافية تضمنت قراءات لنصوص شعرية من الشاعر،أعقبها تقديم ورقة نقدية بعنوان (الصورة الرمزية في شعر لطيف هلمت) من الباحث (دانا حسن) وقد حضر الأمسية عدد من المثقفين والأدباء .

■ بدأت مُديرية الفنون المسرحية في السليمانية، إستعداداتها للإحتفال بيوم المسرح العالمي في ٣/٢٧، ويَتضمن الإحتفال تقديم أربعة أعمال مسرحية من إنتاج المديرية إضافة الى تكريم عدد من رموز المسرح الكُردي وكذلك توزيع شهادات تقديرية على مجموعة من الفنانين المسرحيين ممن قدموا نتاجات مسرحية مُتميزة خلال عام ٢٠٠٨ .

■ قدمت فرقة السليمانية للتمثيل على قاعة الثقافة في مدينة السليمانية يومي ٢٧ ـ ٢٠٠٩/٢/٢٨ عرضاً مسرحياً راقصاً بعنوان (لاس وخزال) تأليف الشاعر الكُردي المعروف (عبد الله كوران) إعداد (دلشاد مصطفى) إخراج الفنانة (روبار أحمد) تمثيل مجموعة من طلبة معهد الفنون الجميلة ـــ السليمانية ، وقد وضع الموسيقى التصويرية والألحان الفنان (أنور قرداغي) . يُذكر أن العرض مُستوحى من الأسطورة الكُردية (لاس وخِزال) .

أدب الخيال العلمي وسطوة المعاصرة

إبراهيم سبتي

هل ينبغي على القاص او الروائي الدخول الى عوالم الخيال العلمي اضافة الى عوالمه السردية الاخرى ؟

قد تكون الإجابة بالإيجاب وربما تكون بالسلب. فالقاص الذي يحاول الاقتراب من منطقة الاشتغال العلمية الخيالية ، يستفز كل خزينه المعرفي ووعيه المتدفق نحو فضاءات يكون فيها السرد مصاحبا للفهم العلمي البحت لكل ثيمة تنفذ بعناية ومقنعة للمتلقي المندهش منها والبعيدة عن الطرح الوثائقي العلمي المجرد التي قد ترهل النص ويصبح تقريرا لاقيمة له . وتبقى القيمة العلمية والفلسفية للنص الداخل في الدائرة المطلقة للعبة العلمية المغلفة بالخيال الخصب ، هي نقطة الحكمة الفاصلة بين الوقوع في مباشرة فجة وبين نص مكتوب بحرفة ودراية موصلة الى استفزاز وعي الاخر المندفع للحصول على فائدة تلتقع بمتعة التأمل .. فالكاتب بحاجة الى فضاءات معرفية خاصة ليكتب قصة او رواية في الخيال العلمي ، المعرفة المطلوبة لا تتعدى الثقافة العلمية المتخصصة في الفيزياء ومعرفة تبدلات الزمن وانتاج نظريات مخالفة او مطابقة للظواهر الطبيعية والبشرية والطبية وربما حتى الفلسفية . انها ثقافة تحتاج لكثير من الوعي المضاد للمألوف والمعاكس لمجريات العلوم المعروفة .. ولكي تكون القصة مقنعة عليها الا تقع في الإسفاف المغلف بالغيبيات او الغرائبية الخيالية أو الأوهام الدرامية المسفوحة على سطوح العلوم العجيبة والمحفزة للخيال والتفكير العميق .. هي مسؤولية الكاتب الذي عليه ان يتصور عالما مغايرا في كل شيء ، عالما فيه مخالفة الاشياء والعلوم المستقبلية التي ربما تدخل في انتاج نظريات غير معروفة او غير مسموع بها . هنا يتحول الكاتب الى عالم من نوع آخر ، عالم يستمد خياله من إبداع أدبي خاص معزز بمعرفة في الخوارق والغيبيات والمستقبليات .. ولست بصدد التشبيه بالكتاب الاوائل للخيال العلمي امثال جول فيرن وهربرت جورج ويلز وماري شيللي وغيرهم ممن دخلوا الى هذا العالم الغريب والخارق والمدهش بتفاصيله الخارجة عن المألوف .. انهم ارسوا قواعد الكتابة الخيالية برغم انهم كانوا كتابا بارعين في القصة والرواية الاعتيادية ، لكنهم اسسوا عالما خاصا ظل يذكر الى الان برغم مرور عشرات السنين على كتاباتهم .. لكن يمكن ان نقيم تجاربهم المهمة في مجال الخيال العلمي لانه صار بمثابة الحائط الذي اتكأ أليه من جاء بعدهم وزاول الكتابة العلمية الخيالية .. فكتابات الفرنسي جول فيرن الذي عاش في القرن التاسع عشر ، كتب رواياته المشهورة والتي تنبأ فيها بحدوث اشياء لم تكن موجودة لكنها وجدت بعده بفترات طويلة .. فرواياته باريس في القرن العشرين ورحلة الى القمر وحول العالم في ثمانين يوما وعشرين الف فرسخ تحت الماء ، كانت ثورة في ادب الخيال العلمي بتنبؤه بامكانية تصنيع اشياء مذهلة غيرت وجه التاريخ البشري والصناعي . فهو يذكر الغواصة التي تسير تحت الماء وتحمل اشخاصا في وقت لم تكن الغواصة معروفة مثلا ناهيك عن ذكر المحركات النفاثة واجهزة الاتصال وعملية هبوط الانسان على سطح القمر في وصف تنبؤي مدهش وغيرها . هذا التأسيس ينم عن عقلية تقترب من العقلية العلمية العارفة بالخوارق والمشاركة في صنع النظريات لانه كان يصف الأشياء وصفا علميا وكانه يصنعها لا يكتبها وكذا فعل في عشرات الروايات والمجاميع القصصية ويؤشر هذا الاحتراف العلمي واختراق القوانين وانظمة الكون المعروفة ، على مدى الخيال الخصب الذي يحمله الكاتب والموشح بعلمية وثقافة استقرائية للمستقبل . وكذا فعل المفكر والروائي هربرت جورج ويلز الذي توفي في اواسط اربعينيات القرن العشرين ، كتب رواياته غائصا في اروقة ومجاهيل العجائب والخوارق وخاصة في اشتغاله المدهش على الزمن في روايته الشهيرة آلة الزمن المكتوبة عام ١٨٩٥ وهي اول رواية له وهي رحلة انتقال لاحد العلماء الى المستقبل البعيد والذي تحدده الرواية (نحو ٨٠٢،٧٠١ بعد الميلاد) . وهناك عندما يحط الرجل بآلته سيجد العالم وقد انقسم الى قسمين يعيش كلاهما بظلامية تحت خراب المدن وببشرية مسحوقة هما في كل الاحوال امتداد للاغنياء والفقراء في عالمنا الحاضر. يصبح احفاد الاغنياء بعد هذا البعد السحيق للمستقبل ، اشخاصا ضعفاء مترهلين متنعمين بفضل اجدادهم الاغنياء ، يفترشون مكانا نظيفا محاطا بالاشجار والمياه . فيما يعيش احفاد الجنس الآخر كاشباه للوحوش تحت الارض يعملون من دون كلل للابقاء على الجنس الاول الذي اتضح فيما بعد انهم مجرد مزرعة طعام لهم يختطفون منهم اشخاصا ليأكلوهم كالحيوانات . وكان ويلز قد تنبأ بفكرة خيالية مفادها امكانية السفر عبر الزمن كما الحال بالنسبة للمكان . ويستطيع المسافر في الرواية التلاعب بالازمان التي يرغب بالسفر خلالها الى عوالم ابعد .واذا كان الزمن عند ويلز فكرة خيالية ، فان البرت انشتاين العالم الفيزيائي المعروف اثبت من خلال نظريته النسبية امكانية اعتبار الزمن بعدا رابعا موجودا كالطول والعرض والارتفاع وبذا يمكن كالابعاد الاخرى العبث به والسير في مناسيبه . هذه الحقائق العلمية المذهلة لم تأت من فراغ عقلي او سفسطائية لا معنى لها ، بل كانت محسوبة علميا بفعل وعي متفرد يضاف الى الابداع الروائي الذي يظهره . اما روايته الثانية فكانت عن قيام عالم بايلوجي مجنون بتحويل الحيوانات الى كائنات بشرية وعنوانها جزيرة الدكتور مورو . اما الرواية الثالثة فلم تقل خيالا ومتعة وعنوانها الرجل الخفي وتحكي قصة عالم يصنع مادة يستطيع بها اخفاء نفسه عن انظار الناس . وتتابعت اعمال ويلز تخوض غمار الخيال والخوارق والعلوم المخالفة لقوانين الحياة المعروفة . ان المتخيل السردي ، يتحول من كونه متخيلا الى واقع افتراضي مُقنع في روايات وقصص الخيال العلمي بلغةً سهلة غالبا مدعومة بالرموز ، انها لغة تتمظهر في بعدها الجمالي والايمائي والخيالي لاستبطان مايصطرع في اعماق البشر لتؤسس نصا يقوم على الايحائية والدلالة والدهشة .

ويكون الكاتب قد ادرك عمق الرؤية الفكرية والموضوعية التي يحتاجها لكتابة الخيال العلمي الممتع وليس الخيال الفنتازي الذي يفقد القيمة الفنية والإعجاب . واعتقد بان القاص يمكن له ان يتجاوب مع رغباته احيانا بضرورة الدخول الى عوالم الخيال ، ان احسن ادارة نصه المملوء وعيا وثقافة وعلمية . وان استطاع ويلز وفيرن وشيللي وغيرهم ، من اقتحام هذه الاكوان الاسطورية وبرمجة العقل نحو افاق لا يدركها البشر ، انما لانهم كانوا يعيشون عصرا خال من البصريات الرقمية والعلوم المذهلة والانفتاحات القصوى على الاختراعات وزحمة الحياة وحتمية العيش مع الصخب والدوي اليومي .. انهم عاصروا فترات تنعم بوافر العيش السهل والحياة الاسهل تماما وغير المربكة . فكان الخيال العلمي ، عالمهم المفترض الذي يتمنون حدوثه . وهذا المنطق لا يمكن ان يحصل في قرن صار كل شيء تحت الاصبع .. ازرار تتحكم بسيول المعرفة وبحور العلوم الهائجة وانفتاحات هائلة نحو المجاهيل .. واذا كان سير الانسان على القمر او تحليق طائرة نفاثة او اطلاق صاروخ فضائي ، حلما يراود ابناء القرون الماضية ، فان احلام كتابنا للقرون القادمة ان دخلوا عالم الخيال العلمي ،يجب ان تكون اكثر دهشة واكثر علمية وابهارا . اذ سيكتب بعد قرن او اكثر عن قصاصين وروائيين استطاعوا ان يتخيلوا الاشياء التي وجدت فعلا في ازمان قادمة وربما سيخترعون في كتاباتهم جهازا سيشفط ماء البحار او يحول السيارة الى علبة سكائر صغيرة او يحول الصحيفة الى بساط طائر يحوم فوق الدول دون جواز سفر !! وهل يستطيعون ذلك تحت سطوة المعاصرة والحداثة التي قللت كثيرا من فرص التخيل وحجبت الصناعة الانفجارية قراءة المستقبل باختراعاتها ؟.

متابعة

تأثير السياسية في المشهد الأدبي للستينيات في محاضرة استذكارية

المدى/ وكالات

أقام اتحاد الأدباء والكتاب في البصرة، الجمعة، جلسة استذكارية عن تأثير السياسية في المشهد الأدبي في ستينيات القرن الماضي، قدم فيها الدكتور عبد الحسين المبارك محاضرة تحت عنوان (اتحاد الأدباء في زمن التشظي) قدمه فيها القاص باسم القطراني وتضمنت مداخلات من عدد من الأدباء .

وقال الدكتور عبد الحسين المبارك لوكالة (أصوات العراق) أن " المحاضرة التي قدمها تحت عنوان (اتحاد الأدباء في زمن التشظي) "واعني به أيام عبد الكريم قاسم حينما اختلف الأدباء ، فكان هناك اتحاد للأدباء بصبغة يسارية وكانت جمعية المؤلفين والكتاب والتي تحولت فيما بعد إلى اتحاد المؤلفين والكتاب وكانت صبغتها قومية ولكنها كانت متطرفة"

وأضاف "أساتذتنا في جامعة بغداد كانوا على فريقين فريق مع اتحاد الأدباء وفريق مع جمعية المؤلفين والكتاب، وكان الاتحاد منفتحا على الدول العربية وعلى دول العالم فكان هناك شعر وقصة وندوات ومحاضرات ينقلها إلى أعضاء الاتحاد ومؤازريه" .

واستذكر المبارك "كان يحضر بعض الندوات رئيس الجمهورية آنذاك عبد الكريم قاسم والمهداوي رئيس محكمة الشعب التي كان اسمها الرسمي المحكمة العسكرية العليا والخاصة وكذلك العقيد الركن ماجد محمد أمين وهو المدعي العام للمحكمة فضلا عن مؤازري الاتحاد من المثقفين الآخرين "

وتابع "نطالب أن يكون الأديب بعيدا عن التيارات السياسية ،لأنه يمثل الوجهة الصحيحة والصفحة الناصعة التي ينقلها عن المجتمع كما هي ، ولا يمكن له أن ينحاز إلى جهة معينة أو حزب معين مثلا أن الشاعر لا تستطيع أن ترغمه على أن يقول قصيدة معينة، والمثال الذي لدينا الجواهري حين طلب منه صدام حسين أن يأتي إلى العراق ليمدحه، رفض وأصر على البقاء في سوريا وتوفي هناك بعد أن انتزعت منه الجنسية هو وعبد الوهاب ألبياتي" .

من جانبه القاص باسم القطراني لوكالة (أصوات العراق) أن "الدكتور عبد الحسين المبارك هو غني عن التعريف ولا يمكن لنا ونحن نقدمه أن نفي له حقه فهو عبارة عن موسوعة متنقلة فله أكثر من ٨٦ مؤلفا مابين بحث وكتاب" .مشيرا إلى أن المبارك قدم محاضرة شيقة وغنية لما حملته من معلومات دقيقة حول الفترة الأولى منذ تأسيس اتحاد الأدباء والكتاب منذ عام ١٩٦١ ورئاسة الاتحاد أيام شاعر العراق الكبير الجواهري وحتى حكومة عبد الكريم قاسم وتناول قضايا أرشيفية مهمة" .

رحيل أحمد سامي الجلبي رائد الصحافة في الموصل

نوزت شمدين
الموصل

توفي الرائد الصحفي احمد سامي الجلبي عن عمر ناهز الـ(٧٧)من عمره بعد تدهور حالته الصحية يوم الخميس الماضي على اثر عملية تبديل شرايين القلب أجريت له في احدى مستشفيات العاصمة الأردنية عمان، ويعد سامي الجلبي الذي رأس تحرير جريدة فتى العراق خلفاً لوالده أعواماً طويلة حتى وافاه الأجل، واحدا من ابرز الوجوه الثقافية والاعلامية والرياضية التي عرفتها مدينة الموصل خلال القرن العشرين، حيث عمل في عمر مبكرة في مجلة(الالهام)، وفاز في عام ١٩٤٩ بمسابقة في الخطابة نظمتها الاعدادية المركزية والتي كان طالباً فيها، وبعد عام من ذلك مثل دورا في مسرحية(المروءة المقنعة)، وفي ذات العام التحق بكلية التجارة، وعين فيما بعد موظفاً مدققاً في مديرية الحسابات العسكرية العامة في بغداد، وتسببت وظيفته بترك مقعد الدراسة، لأنه خير بينهما، ثم انتقل إلى مديرية الأوقاف في الموصل عام ١٩٥٦، وبعد ذلك الى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وتنقل بين وظائف هذه الدائرة حتى اصبح مديراً للرعاية الاجتماعية في الموصل، وظل في منصبه الى ان احيل الى التقاعد بناء على رغبته في عام ١٩٨٣.

كتب الجلبي في صحف الابتكار وصدى الاحرار والثورة والجمهورية والاتحاد ومجلة الشعب وجريدة الحدباء الموصليتين وفتى العراق ومجلة الورد اللبنانية وفي جريدتي فتى العرب وفتى العراق نشر مجموعة من القصص، الاضافة الى مقالات كتبها في جريدته فتى العراق وسعى الى اقامة تجمع أدبي ضم العديد من الاسماء الأدبية المهمة خلال النصف الثاني من القرن العشرين. وتوفي الجلبي نهاية الأسبوع الماضي، تاركا العشرات من المخطوطات، اهمها مجموعة قصصية، وكتاب عن الحركة الادبية في الموصل خلال عقدي الخمسينيات والستينيات، ومحطات على الطريق.